

السيد أحمد السيد مهدي الحيدري

<"xml encoding="UTF-8?">



نبذة مختصرة عن حياة العالم السيد أحمد السيد مهدي الحيدري ، أحد علماء الكاظمية .

اسمه ونسبه(1)

السيد أحمد ابن السيد مهدي ابن السيد أحمد الحسن الحيدري، وينتهي نسبه إلى عبد الله المحض بن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن المجتبى(ع).

والده

السيد مهدي، قال عنه الشيخ حرز الدين في المعارف: «العالم الفقيه المجاهد الثقة الأمين، كان وجيهاً مقدماً، وشخصاً بارزاً في الكاظمية، ونافذ الكلمة، ومطاعاً عند الأكابر والوجوه، أديباً بارعاً، حسن المحاضرة، بشوشاً»(2).

ولادته

ولد في ربيع الأوّل 1300هـ في الكاظمية المقدّسة بالعراق.

دراسته وتدريسه

بدأ بدراسة العلوم الدينية في مسقط رأسه، ثمّ سافر إلى النجف لإكمال دراسته الحوزوية، ثمّ رجع إلى الكاظمية، ثمّ سافر إلى سامراء للحضور في درس الميرزا الشيرازي، ثمّ رجع إلى الكاظمية، واستقرّ بها حتّى وافاه الأجل، مشغولاً بالتدريس والتأليف وأداء واجباته الدينية.

من أساتذته

1- والده السيّد مهدي، 2- الشيخ مهدي المراياتي، 3- الآخوند الخراساني، 4- الميرزا النائيني، 5- الميرزا محمّد تقي الشيرازي.

من تلامذته

1و2- نجلاه السيّد علي نقي والشهيد السيّد محمّد طاهر.

من نشاطاته

أحد رجالات ثورة العشرين 1920م والموافق 1338هـ، التي اندلعت بقيادة الميرزا محمّد تقي الشيرازي ضدّ الاحتلال البريطاني للعراق.

جدّه

السيّد أحمد، قال عنه السيّد الصدر في التكملة: «سيّد جليل، وعالم نبيل، تقيّ نقي»(3).

من أعمامه

1- السيّد محمّد، قال عنه الميرزا النوري في جنة المأوى: «السيّد السند، والحبر المعتمد، العالم العامل، والفقيه النبيه الكامل، المؤيّد المسدّد السند»(4).

2- السيّد مرتضى، قال عنه السيّد الإصفهاني الكاظمي في الوديعة: «العالم المحقّق، والفاضل المدقّق، كان من كبار علماء الشيعة ومشاهيرهم، قابضاً على أزمنة التحقيق والتدقيق، فاتحاً مغلقات العلوم بمقاليد أفكاره، وكان وجيهاً معظماً، وإماماً مسلماً، وكانت له المكانة السامية في صدور أهل الفضل والعقل، لتبحّره في العلوم العقلية والنقلية، وورعه وتقواه، وثبات إيمانه وإعراضه عن الدنيا»(5).

من إخوته

1- السيّد أسد الله، قال عنه الشيخ آقا بزرك الطهراني في الطبقات: «عالم جليل، وورع تقي، مجاهد في سبيل الله مع أبيه وإخوته قدس الله أسرارهم، وشكر سعيهم، كان من أئمة الجماعة الموثقين في الكاظمية، ومن العلماء الأعلام»(6).

2- السيّد هادي، قال عنه الشيخ آقا بزرك الطهراني في الطبقات: «عالم فاضل جليل»(7).

من أولاده

1- السيّد علي نقي، عالم جليل، من أساتذة حوزة الكاظمية، محاضر، إمام جماعة جامع عثمان بن سعيد في بغداد، مؤلّف، صاحب كتاب «أصول الاستنباط».

2- الشهيد السيّد محمّد طاهر، عالم فاضل، إمام جماعة جامع المصلوب في بغداد، مؤلّف.

وفاته

تُوفي (قدس سره) في السابع والعشرين من ذي الحجة 1361 هـ في مسقط رأسه، ودُفن في مقبرة آل الحيدري في الحسينية الحيدرية بالكاظمية.

رثاؤه

أرّخ الشيخ سلمان الأنباري عام وفاته بقوله:

«عيلمُ آل حيدر وفخرُ مَنْ ** ينمى لحيدرٍ بطيبِ المولدِ

كنا به نأملُ كلَّ سؤددٍ ** وقد فقدنا اليومَ كلَّ سؤددٍ

بموتِهِ وذاك في معتقدي ** ولستُ أخشى فيه من مفنّدٍ

يا أيّها العاذلُ قل ما شئتَ بي ** أنا بغيرِ أحمدٍ لا أقتدي

لذلك أصبحتُ به مردّداً لي بما قد ** انشودتي كالبلبلِ المغرّدِ

قلتُ أرّخ شرفُ ** أُصيبَ شرعُ أحمدٍ بأحمدٍ».

ورثاه الشيخ عبد الحميد الكاظمي بقوله:

«فقدَ الشرعُ صارماً مسلولاً ** وفقياً في المسلمين جليلاً».

الهوامش

1- أنظر: الإمام الثائر السيّد مهدي الحيدري: 127.

2- معارف الرجال 3/ 143 رقم 484.

3- تكملة أمل الآمل 2/ 74 رقم 79.

4- مكيال المكارم 1/ 241، نقلاً عن جنّة المأوى: 309، الحكاية: 58.

5- أحسن الوديعه 1/ 27.

6- طبقات أعلام الشيعة 13/ 142 رقم 320.

7- المصدر السابق 17/ 552 رقم 761.

